بنى سويف عادة البكاء فى لحظات المرض والألم .. لأنه عاش فى ترف الأبوة والأمومة طوال ٢٢ عاما وكانت عائلته معروفة فى بنى سويف لدرجة أن الخطابات كانت ترسل اليه هكذا: «إبراهيم الحجار .. بنى سويف» ..لا رقم شارع أو عمارة أو حى!

ويتذكر أنه فى يوم ١٧ نوفمبر من سنة لا يتذكرها امتحن فى الإذاعة بشارع علوى نمرة ٥ التى يحل محلها الآن البنك الأهلى، وفى لجنة إمتحان الإذاعة كان مصطفى بك رضا وعبده قطر وأحمد بك فهيم مدير عام وزارة المعارف والتعليم العالى ومدحت عاصم «وناس آخرين محترمين قوى» على حد قوله !، وأسمعهم عدة مقامات بدأت بتقاسيم من «الصبا» وانتقل إلى «البياتى» ثم إلى «السيكا» ويتذكر أن مصطفى بك رضا ومحمد فهيم ساعداه كثيرا خلال دراسته بالمعهد، إذ كان يمنحه الأول جنيها شهريا من جيبه إضافة إلى ٣ جنيهات من المعهد.

....

....

كانت الأيام تلك بالنسبة له تشبه الأحلام حتى جاءت سنة ١٩٥٤ التى لا يتذكر علاقتها بالسياسة ولا بالعهد الثورى الذى دقت ساعته فى الإذاعة . .فقط يتذكر اسم محمد حسن الشجاعى الذى شعرت منه بعد كل تلك السنوات التى تكاد تقترب من الخمسين أنه مازال يرهبه ويشعر بغصة منه!، وعلى حد قوله أنه جاء عليه وقت كان يخاف أن يمر من شارع الإذاعة بسبب الشجاعى!